



أساسات

القواعد الأساسية للكتاب المقدس

الجزء ٢

في 1 كورنثوس 12 ، يصف بولس بإيضاح عمل الكنيسة الجيدة السليمة. كن على استعداد للحديث عن هذا مع معلمك.

• كيف تعمل الكنيسة الصحيحة السليمة؟

• كيف يصف بولس قيمة كل عضو فيها؟

كل مؤمن ينبغي ألا يكتفي بمجرد الحضور المخلص إلى الكنيسة. هناك عملية كتابية تساعد كل مؤمن جديد وعضو على المشاركة. إنها تبدأ بفهم الكنيسة والالتزام بكل متطلبات الأمورية العظمى (متى 28: 19-20).

• ما هو الجزء الثالث من الأمورية العظمى؟

• أين ينبغي أن يبدأ كل مؤمن جديد كتابع حقيقي للمسيح؟

• بمرور الوقت، ما الذي يجب على التابع الحقيقي للمسيح أن يبدأ بفعله؟

• ما العلاقة الخاصة التي ينبغي على كل مؤمن أن يرغب في إقامتها مع المسيح وإخوته القادة والخدام في

الكنيسة؟

• ما هي مواصفات الصديق الحقيقي في الخدمة؟

• هل أنت صديق حقيقي للخدمة؟

إن إيجاد الكنيسة المحلية الصحيحة المناسبة أمر في غاية الأهمية. ما مواصفات الكنيسة المحلية الجيدة

الصحيحة؟

1-

2-

3-

4-

5-

6-

آيات هامة للحفظ:

أعمال 1: 8؛ 1 كورنثوس 12: 27؛ أفسس 4: 11-12

ما أهمية الصلاة؟

قال أحدهم مرةً أن المسيحي قوي على مقدار حياة الصلاة لديه. هناك مقدار كبير من الحقيقة في هذا القول. فالصلاة هي وسيلة اتصالننا المباشرة مع الله. عندما نقرأ الكتاب المقدس، يتحدث الله إلينا؛ وعندما نصلي، كأننا نتحدث إلى الله. إن علاقتنا الشخصية مع الرب يسوع المسيح لا يمكن أن تنمو بدون وسيلة اتصال صحيحة. غاية هذا الدرس هو إطلاع المؤمن على أسس حياة الصلاة الصحيحة لكيما تصير خطوط التواصل هذه مفتوحةً وفعالةً في حياته. إن لم تكن قد فعلت ذلك أبداً، في بداية هذا الدرس، فابدأ في وضع قائمة بطلبات الصلاة عندك واستجابات لتلك الصلوات في "كتاب الصلاة" الذي يخصك.

١. الصلاة هي ببساطة التكلم مع الله:

أحد أعظم الامتيازات التي لدينا كأولاد الله هي أننا نتكلم معه في الصلاة. وهذه لا يجب أن تكون وهماً أو خيالاً، وهي لا تتطلب تعارفاً رسمياً خاصاً. ففي اللحظة التي نبدأ فيها بالحديث... يسمعنا أبونا السماوي ويعرفنا بالاسم.

إن الصلاة هي بآن معاً امتياز وضرورة لكل ابن لله. إنها امتياز في أن لنا دخولاً واتصالاً مباشراً مع خالق الكون. ففي اللحظة التي نبدأ فيها صلواتنا، نحظى باهتمام الله المركز. وهي ضرورة لأن أعباء الحياة الجسدية والروحية ضخمة وما من أحد أكثر قدرة على سد حاجاتنا من أبينا السماوي. فمن خلال صلواتنا، نكون قادرين على تكوين علاقة شركة رائعة مع ربنا.

ليست الصلاة مجرد تقديم قائمة بحاجاتنا لله. إن وقت صلواتنا هو وقت نقضيه مع الله. إنه وقت نعبر فيه عن محبتنا وتكرسنا للرب. إنه وقتنا الذي نسبحه فيه ونشكره على بركاته الكثيرة التي يُوتي بها إلى حياتنا كل يوم.

كل إنسان مُخلّص لديه إمكانية للوصول إلى الله عبر الرب يسوع المسيح. يسوع هو وسيطٌ شفيعٌ لنا ورئيس كهنتنا العظيم (عبرانيين 4: 14-16).

١١. أشياء كثيرة عظيمة يمكن انجازها بالصلاة:

• فيلبي 4: 6-7؛ يعقوب 5: 16

كتب ليونارد رافنهيل يقول: "هناك فقر مدقع في الكنيسة في أشياء كثيرة اليوم، فهو يصيب موضوع الصلاة أكثر من أي شيء آخر. لدينا منظمين كثيرين، ولكن قلة مكافحين؛ لاعبون كثيرون ودافعون كثيرون، ولكن بضعة صلوات؛ مغنون كثيرون، وبضعة متمسكين ملتزمين؛ الكثير من الرعاية، ولكن حفنة من المصارعين؛ الكثير من المخاوف، ولكن بضعة دموع؛ الكثير من الشكليات، والقليل من الشغف؛ الكثير من المتدخلين، ولكن بضعة شفعاء؛ الكثير من الكتّاب ولكن بضعة مقاتلين. فإن نخفق هنا، نخفق في كل مكان".

قال كثيرون أن الصلاة تغير الأشياء قد يكون هذا صحيحاً أو خطأ، ولكن أمراً واحداً أكيداً هو أن الصلاة تغيرنا.

كنيستهم المحلية. الصديق الحقيقي لا يجلس جانباً ويراقبك تخدم... إنه يأتي إليك ويساعدك. الصديق الحقيقي يشارك في حمل مسؤولية الخدمة وتحقيق المهمات الست للكنيسة.

تريث دقيقة واسأل نفسك... هل أنا صديق حقيقي للمسيح؟ أساعد في القيام بعمل المسيح؟ هل أنا صديق حقيقي في الكنيسة المحلية... هل أساعد راعي، وإخوتي الأعضاء الذين يخدمون ويقودون بإخلاص كل أسبوع؟
١٤. إيجاد كنيسة محلية:

أولاً، علينا أن نصلي. على المؤمن دائماً أن يطلب من الرب الإرشاد والتوجيه عند اتخاذ أي قرار.

ثانياً، الكنيسة المحلية الجيدة يجب أن تخضع لسلطة كلمة الله. ويجب أن نرى دليلاً فيها على تنفيذها للمهام الست والأهداف.

• هل هناك دليل على التبشير، والإرساليات، ورغبة في إيصال الإنجيل إلى الآخرين؟
• هل تتم التلمذة حيث يقدر المؤمنون الجدد والأعضاء الجدد أن ينموا، وأن يشاركوا، وأن يصيروا أصدقاء في الخدمة؟

• هل هناك تسييح وعبادة حارة ممتلئة بالروح عندما يجتمع الأعضاء معاً؟
• هل الصلاة أولوية وجزء حيوي في الكنيسة؟
• هل يتم تشجيع الشركة من خلال مجموعات صغيرة بحيث يتمكن الأعضاء من أن يخدموا ويسدوا حاجة

عائلة الكنيسة؟

• هل هناك فرص للخدمة بحيث يستطيع كل عضو أن يشارك وأن يستخدم مواهبه وإمكانياته للرب؟

أسئلة وأجوبة:

إن الكنيسة مهمة جداً. إن أحد المؤسسات الثلاث التي أسسها الله وحددها. ولأنها هكذا، فهناك بعض الأشياء التي يجب أن نعرفها ونفهمها بخصوصها.

• أين نجد في الكتاب المقدس ولادة وبديات الكنيسة المحلية؟

• بحسب 1 كورنثوس 12: 27، ما هي الكنيسة؟

• كيف ينضم المرء إلى الكنيسة أو يصبح جزءاً منها؟

الكنيسة اليوم لديها مجال واسع للإرساليات والخدمات والفعاليات الاجتماعية. ما هي الأهداف الرئيسية

للكنيسة؟

1-

2-

3-

4-

5-

6-

- التسبيح والعبادة- مزمو 95: 1-7؛ 100؛ أعمال 2: 46-47؛ كولوسي 3: 16-17
- الصلاة- أعمال 2: 42؛ أفسس 6: 18؛ فيلبي 4: 6-7
- الشركة- أعمال 2: 42، 46؛ 1 كورنثوس 1: 9؛ 1 يوحنا 1: 3.
- تشجيع الخدمات- أفسس 4: 11-16

الكنيسة الجيدة تلتزم بالأشياء الستة السابقة الذكر. الكنيسة القوية ترى دليلاً على تحقيق هذه الأشياء الستة من خلال أعضائها كل أسبوع.

الجسد السليم يعمل ككل متكامل. وعلى الكنيسة المحلية أن تعمل بنفس الطريقة. على الأعضاء أن يقوموا بوظيفتهم كجسد واحد ومن أجل خير كل الكنيسة. كل عضو لديه إمكانيات ومواهب وقدرات خاصة، ويجب استخدامها، ليس لأجل الذات، بل لخير عائلة الكنيسة بأكملها.

- 1 كورنثوس 12: 7-27؛ أفسس 4: 1-7، 11-16

III. مسؤولية كل عضو في الكنيسة:

يجب على كل عضو أن يكون مشاركاً. إن مسؤولية المؤمن لا تنحصر فقط في الحضور إلى الكنيسة بإخلاص كل أسبوع. فبحسب كلمة الله، كل مؤمن لديه ما يستطيع أن يساعد به كنيسته لتحقيق هدفها ومهمتها.

هناك عملية تتوافق مع الكتاب المقدس تتضمن إدخال العضو في حالة مشاركة وتدعى تلمذة. إنها الجزء الثالث من الأمورية العظمى (متى 28: 20). الكنيسة الحكيمه تلتزم بمتابعة وتحقيق الأمورية العظمى، وتفهم فلسفة وأهداف التلمذة الكتابية.

كل مؤمن جديد يبدأ كتلميذ. التابع الحقيقي للمسيح على استعداد لأن يحضر بإخلاص بهدف المتابعة والتعلم. لقد دعا المسيح التلاميذ لأن يتبعوه ويمضوا الوقت معه (متى 4: 18-22). لقد بدأوا مسيرهم مع المسيح بمتابعة يسوع وملاحظته وهو يخدم.

مع مرور الوقت، التابع الحقيقي للمسيح يبدأ بالمشاركة، فينخرط ويخدم في المجالات التي يرى الأعضاء الآخرين يخدمون فيها. في متى 10، لدينا مثال عن تلاميذ المسيح وقد بدأوا بالمشاركة في الخدمة، والقيام بنفس الأشياء التي رأوها وتعلموها من الرب (متى 10: 1-2، 5أ، 8). لقد صاروا رسلاً ومرسلين وخداماً للمسيح. كل تابع حقيقي للمسيح يبدأ بالمشاركة والخدمة... إنه جزء من النمو الروحي.

أخيراً في يوحنا 15، نجد علاقة خاصة جداً تنشأ بين المسيح وأتباعه الحقيقيين. لقد صاروا أصدقاء الرب (يوحنا 15: 12-16). لقد صاروا الآن على استعداد لأن يساعدوا في قيادة وتحقيق هدف الله المجدج لحياتهم. المسيح يدعهم أصدقاء. كل مؤمن ينبغي أن ينمو ويصبح صديقاً للمسيح.

أصدقاء المؤمنين الحقيقيين في الخدمة هم أولئك الذين يساعدون، ويشاركون، ويخدمون في

- أمثال 3: 5-6؛ فيلبي 4: 7؛ رومية 8: 26-28

كل يوم هو معركة للمؤمن. كلمة الله واضحة جداً في أننا في حرب روحية. ومن خلال الصلاة نقود الحرب الروحية.

- لوقا 22: 31-32؛ أفسس 6: 11-18؛ 1 بطرس 3: 12

حياتنا يجب أن تُعاش في طاعة كاملة للرب. يشجعنا بولس في رومية 12 على أن نكرس أجسادنا لله وأن نسمح لكلمة الله بأن تجدد أذهاننا. من خلال الصلاة نقر بخضوعنا لإرادة وطرق الله.

- رومية 12: 1-2

تضع الصلاة المؤمن في موقف ترقب. الفرد الذي لا يصلي يميل إلى الاعتماد على الابتكار البشري والظروف والنفعية عند اتخاذ القرارات. إنه يحاول أن يجعل الأشياء تحدث بقدرته الذاتية. من جهة أخرى، المسيحي المصلي يؤمن حقاً وبترقب الله ليسد كل حاجة لديه.

- أفسس 3: 20-21؛ فيلبي 4: 19؛ عبرانيين 4: 14-16

من خلال الصلاة يجد المؤمن القوة والحكمة التي يحتاج إليها عندما تواجهه الإغواءات الكثيرة التي تعترض طريقه.

- مرقس 14: 38؛ 1 كورنثوس 10: 13

الصلاة تسر الله. إنه يستمتع بصلواتنا ويرغب في الشركة والعلاقة معنا. قد يصعب على البعض أن يتخيلوا حتى أو يستوعبوا، ولكن الكتاب المقدس واضح جداً. إن الله يرغب أن نصلي. في الكتاب المقدس، تُوصف صلواتنا كرائحة بخور زكية تتصاعد إلى حضرة الله.

- أمثال 15: 8؛ رؤيا 5: 8؛ 8: 3-4

III. المقومات الضرورية أو عناصر الصلاة:

- لوقا 11: 1.... حتى التلاميذ طلبوا المعونة في كيف يصلون.

ينبغي أن تشتمل صلواتنا على كلمات عبادة وتسبيح لله. غالباً ما تكون صلواتنا متسمة بالأنانية. إننا نخاطب الله رافعين إليه "قائمة مشتريات" من التمنيات، والرغبات، والحاجات. ولا نُمنّضي إلا وقت قليل في شكر الله وتسبيحه على ما هو عليه وعلى كل الأشياء الرائعة التي فعلها. لعله ينبغي علينا أن نلقي نظرة إلى ما رآه وفهمه أشعياء ويوحنا. ينبغي أن نسبح الله على ما هو عليه.

- أشعياء 6: 1-5؛ رؤيا 1: 12-18

يجب أن تشتمل صلواتنا على اعتراف واضح وصريح بأخطائنا وخطايانا لله. الاعتراف بأخطائنا لله يوضعنا ولكنه ضروري جداً. إنه يُدكّرنا بحالتنا الساقطة الخاطئة وبيقينا في حالة اتضاع أمام الرب. ليس لنا بر في ذاتنا. إننا ندين لله في كل شيء. نحن لا شيء وليس لدينا شيء بدون الله.

- مزمو 51؛ عبرانيين 4: 14-16؛ 1 يوحنا 1: 6-10

على صلواتنا أن تكون ممثلة بالكلمات الصادقة المعبرة عن شكرنا وتسبيحنا للرب. لقد فعل الله الكثير من أجلنا. وعلينا أن ندرك بركاته وإنعاماته الكثيرة وأن نعبر بوضوح عن تقديرنا للرب كل يوم.

الدرس 9

الكنيسة المحلية

ما الغاية من اشتراكي في كنيسة محلية؟

لقد أسس الله ثلاث مؤسسات رئيسية على هذه الأرض: العائلة، والحكومة، والكنيسة المحلية. والكنيسة المحلية هي التي فوضها الله بأن تحقق أهدافه في الوصول إلى الضالين وتهذيب المخلصين. ولذلك، فإن مخطط الله للمسيحي سيتحقق على أكمل وجه عندما يكون مرتبطاً بالكنيسة المحلية.

الهدف من هذا الدرس هو التأكيد على المؤمن من ناحية الدور المركزي الذي يجب أن تلعبه الكنيسة في حياته اليومية وشرح العلاقة الخاصة بين المسيحيين والكنيسة المحلية.
I. الكنيسة المحلية:

في كل أحد، يجتمع المسيحيون في كل أرجاء العالم معاً ليصلوا، ويسبحوا الرب ويكرزوا بكلمته. هذه المجموعات المحلية من الناس أو "الجماعات المصلية" التي تجتمع معاً كل أسبوع يُشار إليها نمطياً على أنها "كنائس".

لقد بدأ كل شيء بعد موت، ودفن، وقيامته المسيح. قبل صعود المسيح عائداً إلى السماء مباشرة، ترك تعاليم واضحة جداً عند تلاميذه في أعمال 1. وفي أعمال 2 والأصحاحات التالية نجد ولادة وبدايا الكنيسة المحلية. ومع متابعتنا لقراءة العهد الجديد، نتعرف إلى كنائس محلية عديدة أخرى.

• أعمال 1: 8؛ 2: 41، 46-47؛ 8: 1؛ 13: 1؛ 14: 21-23؛ رومية 16: 1، 5؛ 1

كورنثوس 1: 2؛ 1 تسالونيكي 1: 1

إذ ندرس كلمة الله، نستطيع أن نحدد بشكل واضح وأن نفهم على أي أساس كتابي تقوم الكنيسة. هذه الأمور في غاية الأهمية، خاصة إذا كنا نرغب في أن نفهم مكانتنا وهدفنا.

• "الكنيسة" ليست بناءً... العديد من الكنائس الأولى لم تكن فيها أبنية... فكانوا يلتقون ببساطة في

البيوت وحتى في الهواء الطلق.

• "الكنيسة" ليست طائفة معينة أو تجمعاً من الجماعات المصلية.

بحسب كلمة الله، الكنيسة هي جسد المسيح (1 كورنثوس 12: 27). إنه جسد مكون من المؤمنين المولودين ثانية. وإنما نصيح جزءاً من جسد المسيح بقبول الرب مخلصاً شخصياً لنا. إن جميع أولئك الأعضاء في الكنيسة المحلية الذين اقتبلوا المسيح هم الكنيسة الحقيقية (1 كورنثوس 12: 12-13).

II. مهمة وهدف الكنيسة المحلية:

إن الكثير من الكنائس اليوم لديها نطاق واسع من الإرساليات والخدمات والفعاليات في المجتمع. رغم أن هذه جميعها قد تكون جيدة وتسير على ما يرام، إلا أن هناك بعض الأشياء الأساسية التي أئتمن الله الكنيسة عليها كي تقوم بها.

• التبشير- متى 28: 19-20، أعمال 1: 8؛ 2: 41

• التلمذة- متى 28: 20؛ 2 تيموثاوس 2: 2

• مزمور 5-1: 40؛ 100؛ فيلبي 6: 4؛ عبرانيين 15: 13

صلواتنا يجب أن تشتمل على الصفح للآخرين. فلا يمكننا بضمير نقي أن نقبل مغفرة الله ونتمتع بها بينما نرفض أن نصفح للآخرين الذين أخطأوا إلينا. إن الله يريد أن تكون قلوبنا على علاقة سليمة مع الآخرين.

• متى 5: 23-24؛ 6: 12-15؛ مرقس 11: 25-26

علينا أن ندنو إلى الله في الصلاة بموقف وروح خضوع. وإذ نضع أمامه حاجاتنا التي ندركها ورغباتنا، فإن علينا بشكل أساسي أن نُسلم إرادتنا وطرقنا إلى الله. ما نعتقد أننا في حاجة إليه وما يعرف الله أننا في حاجة إليه مختلفان في أحيان كثيرة. صلواتنا يجب أن تعكس موقف ثقة كاملة وإيمان بالله. ومثل المسيح، علينا أن نكون على استعداد لأن نصلي لا لتكون مشيئتنا بل "لتكن مشيئتك".

• متى 26: 42؛ مرقس 14: 36؛ لوقا 11: 2؛ يوحنا 4: 34

أحياناً تكون الحاجات في حياتنا كبيرة جداً والقرارات التي أمامنا تغير الحياة بشكل كبير، ولا نعرف بشكل أكيد كيف نصلي أو حتى لأجل ماذا نصلي. أحياناً نحتاج فقط إلى أن نتأمل... أن نجلس بهدوء أمام الله وأن نترك روحه القدوس يتحدث إلينا بينما نصلي (رومية 8: 26). وأحياناً نكون في حاجة لأن ننقطع عن الكلام ونبدأ بالإصغاء، تاركين فرصة لصوت الله الخافت لأن يتكلم إلى قلوبنا وأذهاننا. هذا جزء عظيم من الصلاة يفقده الكثير من المؤمنين. أحياناً نكون منشغلين جداً بالتكلم فلا نعطي مجالاً أو وقتاً للإصغاء.

• يشوع 1: 8؛ مزمور 1: 1-3؛ 63: 1، 5-6؛ 119: 97، 99

ومع الصلاة، يتحدث الكتاب المقدس عن الصوم. الصوم هو الإمساك عن الطعام أو الملذات طوعياً لفترة ما من الزمن. أحياناً تكون الآلام والصعوبات وأحزان القلب في حياتنا كبيرة جداً حتى أن هذا يأتي بشكل طبيعي، وأحياناً يكون قراراً إرادياً. إنه طريقة للتعبير لله بأننا جديون للغاية وملتمزمون وأنا في أمس الحاجة إليه.

• أخبار الأيام الثاني 20: 3-4؛ عزرا 8: 21-23؛ متى 4: 1-2؛ أعمال 14: 23؛ 27:

33

قال د. ل. مودي: "إنني لأفضل ألف مرة أن أفعل إرادة الله ألف مرة من أن أفعل إرادتي. فلا أستطيع أن أرى المستقبل كما يستطيع الله؛ ولذلك، فمن الأفضل بكثير أن أترك له أن يختار لي بدلاً من أن أختار بنفسني... فعندما يتعلق الأمر بالمسائل الزمنية الدنيوية... ما أطلبه قد لا يكون هو هدف الله المتعلق بي".

IV. لا يستجيب الله دائماً لصلواتنا كما نرغب:

أحد الأسباب الرئيسية التي وراء عدم استجابة صلواتنا هو خطايانا. إن كلمة الله واضحة جداً عندما يقول أن خطايانا غير المعترف بها تؤثر على صلواتنا.

• مزمور 66: 18؛ أشعيا 59: 2؛ يوحنا 9: 31؛ 1 بطرس 3: 12

إن الله لا يستجيب لصلواتنا عندما لا تكون علاقاتنا مع الآخرين سليمة أو خاطئة أو منقطعة. إن طريقة تعاملنا مع الآخرين، وسلوكنا نحو الآخرين، وطريقة مسامحتنا (أو عدم مسامحتنا) للآخرين تؤثر على صلواتنا.

الأقنيم الثلاثة في الله متساوية، ومع ذلك فلكل منها أهداف ومهمات شخصياً. بحسب الكتاب المقدس، ما هي أهداف الروح القدس؟

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-
- 8-

في الوقت الحال اقتبلنا المسيح، والروح القدس انتقل إلى داخل أجسادنا. ونحن الآن مسكنه. ما معنى أن نكون "ممتلئين بالروح"؟ كُن على استعداد لمناقشة هذا مع معلمك.

ما البرهان أو الدليل الذي نستند إليه لمعرفة أننا نعيش حياةً ممتلئة بالروح؟ ما أنواع الثمر الروحي الذي ينبغي أن نراه؟

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-
- 8-
- 9-

كيف تجاهد شخصياً لتحاول أن تحيا حياة الامتلاء بالروح؟

آيات هامة للحفاظ:

1 كورنثوس 6: 19-20؛ غلاطية 5: 16

• زكريا 7: 9-13؛ متى 5: 23-24؛ مرقس 11: 25-26؛ 1 بطرس 3: 7

يريدنا الله أحياناً أن ننتظر. إننا نعيش في مجتمع يؤمن في الأخذ السريع والتصليح السريع والرغبة الفورية في الأشياء. توقيتنا ليس دائماً توقيت الله، ومن خلال أوقات الانتظار تلك يعلمنا الله الإيمان والصبر والثقة. وأحياناً يكون الجواب لا.

• 2 كورنثوس 12: 7-10

إن الله لا يستجيب لصلواتنا عندما تكون طلباتنا ضد كلمته أو إرادته.

• 1 يوحنا 5: 14-15

v. ماهية وقت ومكان وكيفية الصلاة:

إن الصلاة هي ببساطة التحدث مع الله، ويمكننا أن نتحدث إليه في أي وقت نريد. يا لها من فرحة وعزاء أن نعرف ذلك! إن الرب قريب جداً فيكون حاضراً ما أن نلفظ اسمه. في الصباح وإذ نستيقظ.... يمكننا أن نصلي (مزمو 5: 3). وخلال النهار وبينما نعمل.... يمكننا أن نصلي. لا يهم في أي يوم أو أي وقت من النهار أو الليل.... فشعب الله يمكنهم دائماً أن يدنوا إلى الرب بالصلاة (مزمو 55: 17؛ 86: 3).

يمكننا أن نصلي إلى الله من أي مكان. ليس من الضرورة أن نكون في الكنيسة لكي نقيم علاقة مع ربنا. ليس من مكان لا نستطيع فيه أن نصلي وسمعنا الله. يمكننا أن نصلي علانيةً مع الآخرين. ويمكننا أن نصلي بشكل شخصي فردي في منزلنا، أو مكتبتنا أو بينما نكون نتمشى في الخارج. ليس من قيود تتحكم بالزمان أو المكان الذي يمكننا أن نصلي فيه.

إضافةً إلى رغباتنا وحاجاتنا الشخصية، هناك أشياء كثيرة يشجعنا الكتاب المقدس أن نصلي من أجلها:

• لأجل عودة المسيح، ولكي تتحقق إرادة الله، ولأجل الحاجات المادية اليومية، والمغفرة، والإرشاد، والنصر على التجربة والخطيئة- متى 6: 9-13.

• يجب أن نصلي لأجل شفاء المرضى- يعقوب 5: 16.

• علينا أن نصلي من أجل أولئك الذين في السلطة- 1 تيموثاوس 2: 1-4.

• علينا أن نصلي من أجل المؤمنين الآخرين- أفسس 6: 18.

• علينا أن نصلي طلباً للحكمة والمعرفة والفهم- الملوك الأول 3: 5-9.

• علينا أن نذكر أن نصلي لأجل أولئك الذين يرعون (الكنيسة)، ويكرزون ويعلمون كلمة الله- عبرانيين

13: 7.

رغم أننا نستطيع أن نصلي في أي زمان وأي مكان، إلا أن هناك ثلاث وضعيات محددة توصف في الكتاب المقدس.... الانحناء، الوقوف، والسجود أمام الرب. يمكننا أن نصلي بصوت عال أو نصلي بهدوء. يمكننا أن نحني رؤوسنا ويمكننا أن نرفع أيدينا. يمكننا أن نهمس بهدوء ويمكن أن نرفع صلواتنا بانفعال وحرارة. لا يهم الوضعية التي نختار.... ما علينا سوى أن نصلي.

أسئلة وأجوبة:

ما هي الصلاة ولماذا يجب أن يكون وقت الصلاة خاص جداً؟

ضع قائمة بستة أشياء يمكن تحقيقها من خلال الصلاة. كن على استعداد لمناقشة هذه مع معلمك:

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-

ضع قائمة بمقومات الصلاة السبعة. هل هذه الأشياء هي جزء مألوف اعتيادي من حياة الصلاة لديك؟ أي

مقومات تجدها أكثر صعوبة أو أنك غالباً ما تقلل منها؟

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-

إن الله لا يستجيب كما نرغب. بحسب الكتاب المقدس، اذكر بعض الأشياء التي تمنع أو تعيق صلواتنا؟

• مزمو 66: 18-

• متى 5: 23-24

• 2 كورنثوس 12: 7-10

• 1 يوحنا 5: 14-15

كما تعلمنا للتو الصلاة هي مجرد الحديث مع الرب. فهي ليست معقدة أو صعبة.

• متى نستطيع أن نصلي؟

• أين نستطيع أن نصلي.

• لأجل ماذا ينبغي أن نصلي.

• هل هناك من موضع خاص أو وضعية خاصة للصلاة.

آيات هامة للحفاظ:

مزمو 66: 18؛ فيلبي 4: 6-7؛ مرقس 9: 29.

• الروح القدس يعزي ويقيم في المؤمن- يوحنا 14: 17-18.

• الروح القدس يقوي المؤمن- أعمال 1: 8؛ أفسس 3: 16؛ 2 تيموثاوس 1: 7.

III. الامتلاء بالروح القدس:

في اللحظة التي نقتبل فيها المسيح يأتي روح قدس الله ليسكن في أجسادنا (1 كورنثوس 6: 19-

20). سكنى الروح القدس فوري ودائم. وكما رأينا، فإن الروح القدس يضمن ويختتم المؤمن في المسيح.

إن الامتلاء بالروح القدس هو حاجة متنامية لدى المؤمن كل يوم. كل إنسان مسؤول عن التأكد من أن حياته

ممتلئة بالروح، ومُدعنة، وتحت قيادة روح قدس الله.

• رومية 8: 1؛ غلاطية 5: 16؛ أفسس 5: 18.

عندما يسعى المؤمن لامتلاء بالروح القدس، تصبح لديه قوة روحية أعظم يستطيع بها أن يقول "لا" لشهوة

الجسد (غلاطية 5: 16). هناك أيضا ثمار روحية سيرها الآخرون ولا بد في حياة المؤمن الممتلئ بالروح القدس

(غلاطية 5: 22-23).

• المحبة

• الفرح

• السلام

• طول الأناة

• اللطف

• الصلاح

• الإيمان

• الوداعة

• التعفف

السلوك في الروح القدس يتطلب التزاماً وتعهداً. أن تمتلئ بالروح القدس هو قرار واعٍ مقصود يجب علينا أن

نتخذه كل يوم. كل مؤمن يجاهد ممتلئاً بالروح ولكن المكافآت عظيمة. كونوا صابرين ولكن مثابرين. النمو والنضج

الروحي عملية تستمر طول الحياة.

أسئلة وأجوبة:

إن الله مثلث الأقانيم قي واحد. وهذا ما يُعرف بـ "الثالوث" لاهوتياً. من هم الأقانيم الثلاثة في الله؟

1-

2-

3-

كيف نعرف من الكتاب المقدس أن الروح القدس هو شخص أو أقدوم وليس مجرد قدرة أو قوة غير منظورة؟

الدرس 8 الروح القدس

ما هدف الروح القدس في حياتي؟

اليوم الذي اقتبلت فيه الرب يسوع المسيح مخلصاً شخصياً لك، اتخذ روحُ قدس الله مسكناً دائماً له في جسدك. هذا الأَقنوم الثالث من الثالوث القدوس هو الجزء من علاقة المسيحي بالله الذي غالباً ما يُساء فهمه ويكون عرضة للتجاهل.

الغاية من هذا الدرس هي إعطاؤكم فهماً أساسياً عما يفعله روح قدس الله في حياة المؤمن.

أ. الله الثالث:

إن الله هو ثلاثة أقانيم في واحد (1 يوحنا 5: 7). هناك الله الآب، والله الابن، والله الروح القدس (متى 28: 19ب). وهم جميعاً متساوون في الألوهية، ومع ذلك فلهم أدوار وأهداف مختلفة. هذا ما يُعرف بالثالوث في مصطلحات علم اللاهوت.

- الله الآب هو محبة، روح، مُرسل الابن- يوحنا 3: 16؛ 4: 24؛ 1 يوحنا 4: 8.
- الله الابن هو الله المتجسد، الكلمة، النور، مخلص العالم- يوحنا 1: 1- 5؛ 3: 16؛ 14: 8- 9.
- الله الروح القدس هو المُعزي، المعلم، الحق، قدرة شهادتنا وخدمتنا- يوحنا 14: 16- 18، 26؛ أعمال 1: 2.

"الآب، والابن، والروح القدس هو ثلاثة أقانيم منفصلة، بعلاقة متبادلة مع بعضهم البعض، فيتكلمون مع بعضهم البعض، ويميزون ويعترفون ببعضهم البعض". ر. أ. توري.

أ. الروح القدس بالتحديد:

إن روح قدس الله ليس مجرد "قوة" غير منظورة. بل إنه الأَقنوم الثالث لله. لقد كان حاضراً في خلق العالم (تكوين 1: 1- 2). ويُشار إليه ويُذكر في كل العهد القديم (خروج 31: 1- 3؛ عدد 27: 18؛ زكريا 4: 6). لقد كان الروح القدس حاضراً في معمودية المسيح (متى 3: 16- 17). وخلال كل الكتابات المقدسة تستخدم الضمائر الشخصية في إشارة إلى شخصه، وعمله، وحضوره.

هناك الكثير من الأفكار المغلوطة والمضللة تُعلّم كحقائق اليوم بخصوص الروح القدس. كما فعلنا في كل درس، دعونا نلجأ إلى كلمة الله، مرجعيتنا الموثوقة في كل قضايا الإيمان والعقيدة، ودعونا نرى ما يقوله الكتاب المقدس عن أَقنوم أو شخص الروح القدس.

- الروح القدس يخلق ويجدد- أيوب 33: 4؛ يوحنا 3: 3- 6؛ تيطس 3: 5.
- الروح القدس يختم ويضمن المؤمن- أفسس 1: 13- 14؛ 4: 30.
- الروح القدس يستنكر ويدين الخطيئة- يوحنا 16: 7- 9.
- الروح القدس يؤكد ويحمل الشهادة عن خلاصنا- رومية 8: 16؛ 1 يوحنا 4: 13.
- الروح القدس يعلم ويُرشد المؤمن- يوحنا 14: 26؛ 16: 13؛ 1 كورنثوس 2: 9- 10.
- الروح القدس يشفع فينا ويساعدنا عندما نصلي- رومية 8: 26؛ أفسس 2: 18.

الدرس السادس التعامل مع الخطيئة

كيف نتغلب على الخطيئة في حياتنا؟

قال واعظ مشهور يوماً أنه عندما يبدأ الشخص المخلص بمحاربة الخطيئة في حياته الخاصة، فإنه يدخل في معركة عنيفة جداً حتى أن الحرب العالمية الثانية ستبدو بالنسبة لها كمثل نزهة في مدارس الأحد. هذه الحقيقة قد لا تكون واضحة بالنسبة لمسيحي فتي، ولكن بينما تنمو، سوف تأتي إلى إدراك مدى ضراوة هذه المعركة ضد الخطيئة.

كما تعلّمنا في الدرس الثاني، عندما تقتبل المسيح، تكون قد أصبحت إنساناً جديداً في المسيح. تبقى لدينا الطبيعة القديمة التي ترغب في الخطيئة، ولكن لدينا الآن طبيعة جديدة في المسيح.

هذا الدرس مخصص ليساعدك على أن تعرف كيف تتعامل مع الصراع بين طبيعتك القديمة والجديدة.

أ- الخطيئة كما تعرّفها كلمة الله:

الخطيئة هي عصيان ناموس الله:

إن كلمة الله حافلة بأوامر وقوانين كثيرة كان الله قد أعطها لشعبه. إن الله يتوقع من أولاده أن يطيعوا كلمته. كلما عصينا كلمة الله نكون قد خَطئنا تجاه الله:

- 1 يوحنا 3: 4

الخطيئة هي كل نوع من الإثم:

إن هناك، ليس فقط أوامر ونواميس واضحة في الكتاب المقدس علينا أن نطيعها، بل هناك أيضاً أفعال وتصرفات آثمة علينا أن نسعى إلى تحاشيها:

- 1 يوحنا 5: 17

الخطيئة هي كل ما نقوم به بمعزل عن الإيمان:

بمعنى آخر، إن كنا نرى أن أمراً ما خاطئاً، فهو كذلك بالنسبة لنا. في الرسالة التي يكتبها إلى المؤمنين في رومية يؤكد بولس على هذه الحقيقة في رومية 14. لقد وجدوا أنفسهم منقسمين حول ما يجب أن ندعوه تفضيل شخصي. فكانت نصيحته وتعليمه هي أن نتجنب القيام بالأشياء التي نعتبر شخصياً أنها خاطئة أو غير مقبولة بالنسبة للمسيحي ما لم نكن مقتنعين كلياً (بالإيمان) أنها ليست خطأ بحسب كلمة الله. في هذه الأثناء، ينبغي ألا ندين الآخرين الذين لديهم وجهة نظر مغايرة في تفضيلاتهم أو خياراتهم الشخصية أو قناعاتهم. في كل مرة نخفق في الثقة بالله ونفقد الإيمان، نكون قد خَطئنا:

- رومية 14: 22- 23

أ- الأسباب التي تجعلنا نتصارع مع الخطيئة:

في مجتمع اليوم، ما من أحد يريد أن يتحمل أو يقبل مسؤولية أعماله وتصرفاته. الجميع يريدون أن يلوموا أشخاصاً آخرين أو أشياء أخرى ملقين عليهم تبعة سلوكهم السيء. هذا الموقف انتقل إلى مقاعد

كنائسنا أيضاً. إن كنا سنعالج الخطيئة كتابياً، فعلينا أن نفهم ونقبل الحقائق التالية:

إننا نخطئ لأننا خطاة. الأمر بهذه البساطة وهذا الوضوح. لقد ورثنا طبيعتنا الخاطئة من آدم:

– إرميا 17: 9؛ رومية 3: 23؛ 5: 12

ثانياً، إننا نخطئ لأن طبيعتنا القديمة تجتذبنا إلى الخطيئة حتى بعد أن نخلص. أن ننال الخلاص لا يعني أننا في منأى عن إغراءات الخطيئة. لا يزال المسيحيون يختبرون الإغواء. إنه معركة نواجهها ويجب أن نحارب كل يوم. لا ترتكبوا الخطأ في التفكير بأنكم بشكل أو بآخر أعلى أو فوق مستوى ارتكاب الخطيئة:

– رومية 7: 14-25؛ يعقوب 1: 13-16.

ثالثاً، إننا نخطئ نتيجة الإغواء في ثلاثة مجالات أساسية. في 1 يوحنا 2، لدينا تنبيه وتحذير لكل مؤمن لكي يكون حكيماً ومنتبهاً. لا يمكننا أن نتجنب معركة الإغواء اليومية ولكن يمكننا بالتأكيد أن نكون على استعداد أكبر للمواجهة:

– 1 يوحنا 2: 15-16

أولاً، علينا أن نكون مستعدين لشهوة الجسد. إن جسدنا فيه رغبات آثمة عديدة يجب أن نتجنبها. حتى ولو شعرنا أن الأمور على ما يرام فإن هذا لا يعني أن هذا هو الأمر الصواب.

ثانياً، علينا أن نكون مستعدين لشهوة العينين. هناك عدة أشياء خاطئة تجتذب عيوننا.

ثالثاً، علينا أن نكون مستعدين لمواجهة كبرياء الحياة. لقد دمّر الكبرياء حياة وعائلات كثيرين.

III- كيف يتعامل الله مع الخطيئة؟

إن الله يبغض الخطيئة. والخطيئة هي ما يفصلنا عن الله (رومية 3: 23). إن قصاص الخطيئة عند الله هو الموت (رومية 6: 23أ). ولكن الله يحبنا وأرسل ابنه ليدفع قصاص خطيئتنا. وقد أدان الله خطايانا على صليب الجلجثة. لقد مات المسيح ودفع ثمن خطيئتنا:

– يوحنا 3: 16؛ رومية 5: 8؛ 6: 23؛ 2 كورنثوس 5: 21.

كل من يقبل المسيح يخلص من قصاص الخطيئة الذي هو الموت. ولكننا لا نزال نحتاج لأن نطلب المغفرة عندما نخطئ. إن استمرينا في الخطيئة، يؤدبنا الله كما يؤدب الأب أبناءه:

– عبرانيين 12: 5-11؛ 1 يوحنا 1: 9.

إن ثابرتنا على الحياة في الخطيئة، فإن الله لن يعاقبنا فقط، بل إنه سيدعنا نحصد ما قد زرنا. أحياناً كثيرة نحاول أن نتبع حوافز الحياة للرب ولكننا نعلم أن كل شيء ليس على ما يرام في قلوبنا وحياتنا. يقول الله أننا عندما نفعل ذلك فإننا نهزأ به وهو لن يسمح لنا بأن نفعل ذلك. إن الله لا يريدنا فقط أن ننظر حسناً، بل إنه يريد أن تكون قلوبنا وحياتنا بارة معه:

– غلاطية 6: 7-8

• مزمو 37: 3-5؛ أمثال 3: 5-6؛ يوحنا 16: 13؛ رومية 8: 16.

"عندما تكون كلمة الله، نبضة الروح القدس في قلبي، والظروف الخارجية في حالة توافق وانسجام، فعندها أكون مقتنعاً بأنني أسلك بتوافق مع إرادة الله". ف. ب. ماير.
أسئلة وأجوبة:

إن لدى كل إنسان، بغض النظر عن عمره، أسئلة في الحياة تتعلق بالاتجاه الذي يجب أن يمضي فيه، وتغيير المهنة، والعلاقات، وغيرها. فلماذا يكون من المهم بشكل خاص بالنسبة للمسيحي أن يصلي من أجل هذه الأشياء وأن يسعى لمعرفة إرادة الله لحياته؟ كُن مستعداً لمناقشة هذا مع معلمك.

إن الله لديه إرادة مباشرة ومعلنة بشكل واضح للإنسان. ضع قائمة بالأشياء السبعة التي يريدنا الله لنا بشكل محدد كما نجدتها في كلمته. ضع قائمة بالآيات الكتابية أيضاً.

1-

2-

3-

4-

5-

6-

7-

ما هو الفرق بين إرادة الله ومخطط الله المحدد لحياتنا؟

ما هو "قالب" المؤمن ولماذا قَوْلَبْنَا الله؟ كُن على استعداد للتحدث مع معلمك عن هذا الموضوع وعن بعض الطرق الأخرى التي يوصل بها الله لنا مخططة لحياتنا.

–

–

–

–

–

ما الطريقتان اللتان نستنتجهما وتؤكدان فهمنا لمخطط الله المحدد لحياتنا؟

1-

2-

آيات هامة للحفظ:

مزمو 37: 4-5؛ أمثال 3: 5-6؛ رومية 12: 1-2

• إن إرادة الله أن يكون لكل مؤمن موقف إذعان وخضوع لأولئك الذين يخدمونهم- أفسس 6: 5-6؛ 1 بطرس 2: 13-15

IV- كيف يتوقع الله منا أن نتعامل مع الخطيئة؟

• إن إرادة الله أن نعاني أحياناً لأجل السلوك الحسن- 1 بطرس 3: 17؛ 4: 19
 • إن إرادة الله أن نسلك، كمؤمنين، بنجاح وأن نكون واحداً في المسيح- يوحنا 17: 20- 21
 من الواضح أن القائمة يمكن أن تمتد أكثر فأكثر، ولكن الفكرة واضحة جداً. لقد أخبرنا الله لتوه بكلمته ما هي إرادته لكل مؤمن. وليس من الصعب أن نكتشفها أو نفهمها. كل ما علينا أن نفعله هو أن نقرأ ونطيع.
 III. إرادة الله ومخططة المحدد لكل مؤمن:

كما رأينا، لقد أعلن الله بشكل واضح من خلال كلمته عما يرغب به لكل ولد من أولاده. ولكن ماذا عن تلك المجالات المعينة التي نتساءل جميعاً عنها.... الزواج، المهنة، مجالات الخدمة... كيف يمكننا أن نعرف ما يريد الله من كل واحد منا شخصياً؟

أولاً، سوف نرى ونفهم دائماً وبشكل أكثر وضوحاً مخطط الله المحدد لحياتنا ونحن نسعى لتحقيق إرادة الله في حياتنا. إن الله يبارك الطاعة دائماً. يجب أن نكون في حالة امتثال لإرادة الله المعلنة قبل أن يعلن لنا هدفه المحدد. الأولوية لدينا ينبغي أن تكون في إطاعة إرادته العامة في حياتنا اليومية. ثم تأتي مسؤولية الله في إرشادنا في الخطط التفصيلية.

ثانياً، إن الله يعلن مخططة المحدد لنا بطرق عديدة. أحياناً من خلال الفرص التي تصادفنا. وفي أحيان أخرى يكون من خلال نصح العائلة، أو الرعاية أو أصدقاء مسيحيين صالحين.

لقد قَوْلَبَ الله كل مؤمن ليحقق بنجاح مخطط الحياة المعين له. وإن قالبنا أو شكلنا هو الطريقة الأساسية التي بها يعلن الله مخططاته المحددة لنا.

- لنا جميعاً مواهب روحية يريدنا الله أن نستخدمها.

- لدينا جميعاً قلب أو عواطف تدفعنا للقيام بأشياء معينة.

- لدينا جميعاً قدرات خاصة أعطانا الله إياها لكي نكون قادرين على الفعل.

- لدينا جميعاً شخصية فريدة خلقنا الله بها.

- لدينا جميعاً خبرات تمكنا من الوصول إلى الآخرين.

إن الله يريدنا أن نستخدم مواهبنا الروحية، وعواطفنا، وقدراتنا، وشخصيتنا، وخبراتنا من أجل اسمه. ولهذا السبب أعطانا إياها. إن معرفة قلبك هو طريقة رئيسية تساعدك في معرفة ما يريد الله منك بالتحديد.

فكيف يمكننا إذاً أن نعرف وبشكل مؤكد؟ بينما نسعى لمعرفة وفهم مخطط الله المحدد لحياتنا، هناك أمران صحيحان على الدوام يجب أن نعرفهما.

1- إن الله لن يقودنا إلى أي شيء يتناقض مع كلمته.

• مزمو 1: 1- 3؛ يشوع 1: 8- 9؛ مزمو 119: 105

2- روحنا الداخلية يجب أن تكون متوافقة متناغمة مع روح الله القدوس.

أولاً، علينا أن نقبل مسؤولية خطيئتنا. إن خطيئتك هي غلطك أنت وليس غلط أحد آخر. وسوف لن تصحح أي شيء في حياتك ما لم تقبل مسؤولية خطيئتك وسلوكك:

- مزمو 51: 1- 4؛ أمثال 28: 13.

لا يمكننا أن نسمح للأفكار الآثمة الشريرة أن تسيطر على فكرنا. علينا أن نقول لا للأفكار والنوايا الآثمة. إن الأفكار والنوايا الآثمة تصبح سلوكاً آثماً. والمعركة ضد الخطيئة تبدأ في القلب والفكر. من الهام جداً أن يقرأ المسيحيون كلمة الله ويحفظوا قلوبهم وعقولهم نقيّة:

- مزمو 119: 9، 11؛ رومية 12: 1- 2؛ 2 كورنثوس 10: 3- 5.

علينا ألا نتخذ تدابير احتياطية تجاه الجسد. بمعنى آخر، هناك أماكن محددة وحالات معينة يجب أن نبقي بعيدين عنها. إن الإغراءات شديدة للغاية:

- رومية 13: 12- 14.

ينبغي أن ندرك أننا أموات للخطيئة في يسوع المسيح. الأموات لا يخطئون. لدينا في المسيح قدرة على أن نتغلب على الخطيئة في حياتنا. علينا ألا نحيا بالطريقة التي اعتدنا عليها. علينا أن نسلك بقوة روح الله:

- رومية 6: 6- 14؛ 8: 37؛ غلاطية 5: 16؛ كولوسي 3: 1- 10.

علينا أن ندين خطايانا بأنفسنا. إننا نعلم متى نرتكب الخطيئة، وعلينا أن نعترف بها وندينها. لنقرّ مع الله أنها خطيئة ثم نعترف له بتلك الخطيئة. من الأفضل دائماً أن ندين ونسحب خطايانا بأنفسنا لا أن ننتظر أن يفعل الله ذلك:

- 1 كورنثوس 11: 28- 32؛ 1 يوحنا 1: 8- 10.

V- طرق نستطيع بها أن نمنع تأثير العالم علينا:

يجب أن نتبع تعاليم بولس وأن نخضع أجسادنا للرب (رومية 12: 1). فأولاً، هذا أمر معقول. هذا أقل ما يمكن أن نفعله على ضوء كل ما فعله الرب لأجلنا. وثانياً، لقد اشترينا. وجسدنا الآن هو هيكل لله. ونحن الآن واحد مع المسيح:

- 1 كورنثوس 6: 15- 20.

علنا أن نعاهد أنفسنا ألا نقوم بأي عمل أثير خاطئ. هناك أشياء معينة لن نفعلها. وهناك أماكن محددة لن نذهب إليها. ولسوف نرفض طرق العالم، وسوف نتبع الرب يسوع المسيح:

- 2 كورنثوس 6: 14- 18؛ يعقوب 4: 4؛ 1 يوحنا 2: 15- 16.

أسئلة & أجوبة:

إن كنا سنتعامل مع الخطيئة بشكل سليم صحيح، فعلياً أن نعرف أولاً ما هي الخطيئة. كيف يتم تعريف الخطيئة في الكتاب المقدس؟

— 1 يوحنا 3: 4-

1 يوحنا-17: 5

— رومية 14: 23ب-

ما من أحد منا يريد أن يخطئ. المؤمن الحقيقي المولود ثانية يريد فعلاً أن يحيا باراً لله. وإذا... لماذا تشكل الخطيئة هكذا صراع؟ ولماذا نخطئ؟

- رومية 5: 12-

- يعقوب 1: 14-

ما هي مجالات الإغواء الرئيسية الثلاثة (1 يوحنا 2: 16)؟

1- _____

2- _____

3- _____

إننا نعلم أن الله يحبنا، ولكننا نعرف أيضاً أن الله يكره الخطيئة. فكيف يتعامل الله مع خطيئتنا كأبناء له؟ في سعينا لأن نحيا أبراراً وأن نرضي ربنا، اذكر بعض الأشياء التي يمكننا أن نفعلها لتتغلب على الخطيئة؟

- أمثال 28: 13-

- مزمو 119: 11؛ رومية 12: 1-2-

- رومية 13: 14-

- رومية 6: 11-

- 1 كورنثوس 11: 31-32-

- غلاطية 5: 16-

وأخيراً، ماذا نستطيع أن نفعل لنبقي تأثيرات العالم بعيدة عن سلوكنا مع المسيح وعلاقتنا به؟

- رومية 12: 1

- 1 يوحنا 2: 15

آيات أساسية للحفاظ:

مزمو 119: 9، 11؛ رومية 6: 11؛ 1 يوحنا 2: 15.

الدرس 7

إرادة الله

كيف أجد إرادة الله لحياتي؟

قال واعظ مشهور مرةً أن الرجل الناجح هو الذي يكتشف ما يريد الله أن ينجزه في حياته ويحققه بعد ذلك. هذا قول عميق للغاية. المعيار الحقيقي لنجاح الإنسان ليس مكانته الاجتماعية، وحسابه المصرفي، وتأثيره على الناس وشهرته. إن المعيار ببساطة هو القيام بما يريد الله أن يفعله.

غاية هذا الدرس هو إعطاؤك فهماً واضحاً عما هي إرادة الله، كما يُعلن عنها الكتاب المقدس، لكي تبدأ بتحقيق تلك الأشياء التي يريدك الله أن تنجزها.

أ. إرادة الله:

كل إنسان لديه أسئلة عن الحياة يطرحها وهو آخذٌ في الكبر. عندما نقترّب من الرشد نبدأ في التفكير في أشياء كمثل ماذا سنفعل عندما "تنضج"، من سنتزوج، وأين سنعيش. هذه الأسئلة مع غيرها هي في غاية الأهمية. إن طلب المشورة والنصح من أولئك الذين نعرف أنهم يهتمون لأمرنا هو قرار حكيم دائماً.

بالنسبة للمسيحي، من المهم جداً أن نصلي وأن نطلب من الله الخدمة والإرشاد في هذه النواحي. على كل مؤمن أن يسعى لمعرفة إرادة الله له في حياته. وكما درسنا لتونا، فإننا لسنا لذاتنا، إذ قد اشتُرنا بـ (1 كورنثوس 6: 19-20). يجب أن تكون لدى كل مسيحي رغبة بأن يرضي الرب بحياته. لقد حُلقنا جميعاً لمجد الله (رؤيا 4: 11).

إن لدى الله مخطط وهدف لكل مؤمن، والسعادة الحقيقية والقناعة نجدها في معرفة وتحقيق إرادة الله لحياتنا.

أ. إرادة الله نجدها في كلمة الله:

وإذاً، كيف يمكننا أن نعرف إرادة الله لحياتنا؟ كيف نعرف إذا ما كان الله يريدنا أن نسلك في هذا الاتجاه دون ذلك؟ أتى لنا أن نعرف إذا ما كان الله يريدنا أن نتزوج من شخص معين أو أن نمارس عملاً معيناً أو نمتهن حرفة ما؟

أولاً، هناك فرق بين إرادة الله ومخطط الله المعين للحياة كل شخص. سوف نرى أن إرادة الله تبقى نفسها للجميع.

ثانياً، إن مخطط الله المحدد للحياة كل شخص (الزواج، المهنة، الاتجاه في الحياة) يُجعل معروفاً لنا إذ نطيع إرادته. بمعنى آخر، كُن ما يريد الله منك أن تكون، وسيُريك بالضبط ما يريدك أن تفعل. إن إرادة الله ليست لغزاً. إن الله يريد كل مؤمن أن يعرف إرادته بوضوح (أفسس 5: 17) وإرادته يمكن إيجاده في كلمته.

• إن إرادة الله أن يخلص جميع البشر- 1 تيموثاوس 2: 4؛ 2 بطرس 3: 9

• إن إرادة الله أن يمتلئ كل مؤمن بالروح- أفسس 5: 17-18

• إن إرادة الله أن يكون كل مؤمن شاكراً- 1 تسالونيكي 5: 18

• إن إرادة الله أن يتقدس كل مؤمن- 1 تسالونيكي 4: 1-7